

سكوت

تسكت... لأن الطرق المؤدية للسلامة مُقفلة !
تسكت... لأنه ما من حديث بإمكانه إقام الأرواح الثرثرة والنفوس
المتشككة ما يسد أسرارها في أمرها !
تسكت... لأنك تشتري بالسكوت أمراً لا يشتري بغيرها في هذا الحال
!
تسكت... مع علمك بأن هذا السكوت ليس ضعفاً، ولا استسلاماً إنما
لتعبيد الطرق الوعرة التي يقود لها مواصلة الحديث !
فكيف تنصرف إلى طرق تترك في قرارك بأن نهايتها مسدودة فيما
لو حاربت السكوت، وأكملت المسير ؟
إنها الحياة في محطة ما، تأخذ منك إمكانيتك لتجاربها بوضوح..
فترفع صوتها عليك رغبة في تصحك: إياك أن تعارض، فقط انتظر..
حتى تنكشف لك الأمور ويقضي الله أمره .

لقد كنت أقابلها بعنفوان الشباب واندفاعته، وطيش الانفعال
وسطوته، إذ اعتقدت بأنها الطريقة المثلى في مواجهة الأحداث، لم
أدري أشرف أم خسر، كل ما أعرفه أنني أدافع عن خياراتي بقوة ودون
تنازل أو هوانة !
وهي يدورما ما فئات تخبرني كل مرة بأنني لا زلت يافعا على قبول
منطقها الحاد، وإخباري بأن الحقوق لا تؤخذ دائما بالشدة، وأن ما
نصيبنا هو خير عندما نزول أستار الغيب عما خلفها، وتظهر الحقيقة
بتجلياتها أخيرا .

لكنني وبالرغم من كل ذلك، إنسانٌ جهولٌ تُثيره اللحظة، بقوته
الكثير، وتغلبه طبيعته، قليلاً ما ينتظر لعاقبة الأمور ويدرك كنهها،
حتى جاء يوم ظهر لي فيه من بين ضباب الجهل غيمة نور صغيرة
لم أكد أراها لولا أن من الله عليّ وجاوزت بصيرتي بصري ولجأت
للسكوت بعدما أحسست أنه المخرج المناسب، كمخرج الطوارئ الذي
لا يبدله الناس إلا ساعة الكارثة !

ما جاهدت نفسي يوماً على خيار لم تختاره، أو حتى لم يخطر لها
ببال، وعندما أنزل عليّ من الحكمة تنزيلاً قبيحاً وعملت به.. مُعرضة
عن مزاعم رب تشير إلى أن لا فائدة منه دون أن تقيم عليه يقين أو
نصديق عليه بزمهان قاطع .

لذا، خذها رسالتي أينما كنت: فمن حيث علمت فاعمل.. إن كان هذا
العلم دليلك إلى السلامة والريح، ووقودك إلى كسب نفسك وسط
مُقايضات الواقع، وسأوامته المغرية التي لا تبقى ولا تذر من الاختيار
شيئاً تختاره بملء قناعتك وانتقاء إحساسك ... !

نقطة محمد

«عبرات الرحيل»

صورة وتحليق

يامن خبر زراع للنسيان قال انه حصد
غير التعب يملا جيوب القلب ويكتب: مانسيت !
علمني الطريقة ، المكان الوقت، ولا أي أحد
يقدر يعلمني على أي شيء .. أي شيء ان طرقت
شفتي اسافر من بلد الى بلد الى بلد
اجمع قطع نسيان الانسان لحياته .. ما لقيت
حاولت في أقصى حدود " انسى " وصلت لكل حد
لين اكتمل عقده ولبسته قلبي وانطفئت .!

فهد



علق الشعر هذه الشدرة على بابك



اخرج من شبابيك الحزن
واختار !
مثل عصفور

كروفر
مثل عصفور

فروطار

شذرات عامية
shadrathalam
نور سالم